

مقدمة التفسير 7

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من الناس طيب هذا قال الشيخ الاسلام في هذه المقدمة وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنف في التفسير هل معناه ان ابن تيمية رحمه الله يعتقد وجود تفسير للامام احمد او يقدر تفسير الامام احمد وربما لكن تفسير - [00:00:01](#)

بكمال القرآن الامام احمد لا اعلم ان له تفسيراً لكن قد يفسر بعض بعض الايات يعني ممن فسر القرآن يعني بعض القرآن يقول هذا ما حكم من زار مريضاً؟ وعند دخول وقت الصلاة قال له المريض صل عندي لادرك اجر الجماعة - [00:01:20](#)

وصلينا معه جماعة في المنزل انه علما انه مصاب بشلل رباعي. وجزاكم الله خيراً فاهمني السؤال؟ ها؟ يعني الانسان زار مريضاً وهذا المريض لا يستطيع الذهاب الى الجماعة. فقال صلي عندي - [00:01:40](#)

يا وليدي يجب عليه ان يحظر هذا الرجل يجب ان يحضر الجماعة فيصلي عنده و يجعله نافلة ويذهب ويصلي بالمسجد لان الجماعة هل هزيمة له؟ هل هذا المريض معذور حتى لو صلى منفرداً؟ لكن هذا الرجل ما يستمع ذورا لان ها هنا امران اولا الجماعة واجبة - [00:02:00](#)

ثانياً يجب ان تكون الجماعة في المسجد. هذا الرجل معذور لكن انت لست معذورا فقل له اذهب او يذهب يصلي مع الجماعة ثم رجع اليه وتكون اعادة جماعة. نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:20](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وان التفسير قليل وخلاف في الاحكام اكثر من خلاف اختلاف التنوع وذلك احدهما ان كل واحد منهما ان المراد بعبارة غير عبارة صاحبه. تدل على معنى مسمى غير المعنى الاخر. مع اتحاد المسمى - [00:02:40](#)

في مسيرة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة. كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند لك مثل اسماء الله الحسنى واسماء رسول الله واسماء القرآن. واسماء القرآن فان اسماء الله كلها - [00:03:20](#)

تدل على معنى واحد. فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه تقدم لنا ان الخلاف في التفسير على نوعين كلاه تنوع وخلاف تضاد - [00:03:40](#)

وخلاف التنوع خلاف في اللفظ دون المعنى. وخلاف في اللفظ والمعنى والاية اه تحتل المعنيين طيب والنوع الثاني من الاختلاف اختلاف وتضاد وهو اختلاف في اللفظ والمعنى على وجه لا يمكن ان تحمل الاية - [00:04:00](#)

عليهما معا وحين اذ يجب ان يسلك مسلك الترجيح. يقول رحمه الله الخلاف بين السلف في التفسير قليل اول مر بالسلف هنا الصحابة وكبار التابعين وانما كان قليلا لما تقدم من ان الصحابة رضي الله عنهم شاهدوا - [00:04:20](#)

التنزيل وعرفوا احوال النبي عليه الصلاة والسلام والقرائن المحتفة بنزول القرآن. ولما اتاهم الله عز وجل من قوة في الفهم ودقة من قوة في العلم ودقة في الفهم. ولما لهم من العلم الصحيح والعمل - [00:04:40](#)

الصالح. قال وخلافهم في الاحكام خلافهم الاكثر منه من خلافهم في التفسير. لان الاحكام قد آ يكون منشأها اجتهاد من اجتهاد قال وغالب ما يصح عنه من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد وذلك صنفان احدهم - [00:05:00](#)

ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر اتحاد المسمى كما قلنا في قوله تبارك وتعالى وقضى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قظى قيل بمعنى وصى - [00:05:20](#)

امر. يقول بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة. الالفاظ اما ان يتحدوا لفظها ومعناها تتحد في اللفظ والمعنى. واما

ان تتحد واما ان تختلف في اللفظ وتتحد في المعنى - [00:05:40](#)

واما ان تختلف واما ان تتحد في اللفظ وتختلف في المعنى. انتبه الالفاظ اما ان يكون اللفظ واحدا انا مختلف هذا يسمى اسماء

مشتركة كلافض العين لفظ العين من الاسماء المشتركة العين - [00:06:00](#)

تطلق على العين الباصرة وتطلق على العين الجارية وتطلق على النقد وتطلق على الجاسوس. كل هذا يسمى عينا اللفظ واحد ولكن

المعنى مختلف. هذه تسمى اسماء مشتركة. اسماء مشتركة يعني ما ما كان اللفظ - [00:06:22](#)

فيها واحدا ولكن المعنى يختلف. هناك اسماء متباينة بمعنى ان يكون اللفظ والمعنى يكون اللفظ والمعنى متباينين فاللفظ غير اللفظ والمعنى غير المعنى كمثلا اللحم والخبز اللحم لفظ والخبز لفظ وهذا يدل على معنى وهذا يدل على معنى. والثالث ان ان

يختل المعنى ويختلف اللفظ - [00:06:42](#)

بمعنى ان يكون اللفظ مختلفا ولكن المعنى والمؤدى واحد. مثل السيف يسمى السيف يسمى الصارم ويسمى مهند هذه اسماء مختلفة.

مختلفة لكنها لمؤذن او لما لا في معنى واحد قال كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند وذلك مثل اسماء الله عز وجل. يعني من

حيث دلالتها - [00:07:12](#)

على ذات الله عز وجل كما يأتي نعم. فليس دعاءه باسم من اسمائه الحسنى مضاف لدعائه باسم اخر قال تعالى دعاه باسم من

اسمائه مضادا لدعائه باسم اخر. لكن ينبغي ان يكون الاسم مناسباً للمطلوب. ولهذا قال الله عز وجل - [00:07:42](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ادعوه بها. هذا يشمل دعاء المسألة بان تقدم بين يدي مطلوبك من اسماء الله عز وجل ما اه ما يكون

وسيلة الى هذا المطلوب. كما لو قلت يا غفور اغفر لي. يا رحيم ارحمني. يا رزاق ارزقني - [00:08:12](#)

فلا يليق ان تقول مدنيا شديد العقاب اغفر لي. مم لا يليق يا جبار ارزقني. هذا فمن دعاء الله عز وجل باسمائه ان تقدم بين يدي

مطلوبك وسؤالك ما يناسب من اسماء الله عز وجل ما يناسب ايش؟ ما - [00:08:33](#)

تريد ان تسأل. والنوع الثاني ادعوه بها دعاء عبادة. دعاء عبادة بان تتعبد لله عز وجل بمقتضى هذا بمقتضى هذا الاسم فاذا علمت انه

سبحانه وتعالى تواب. فانك تتعرض فانك تتوب اليه - [00:08:53](#)

علمت انه غفور رحيم تتعرض لمغفرته ورحمته وهكذا. يقول بل الامر كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ان لا تدعو فله

الاسماء الحسنى اي البالغة في الحسن غايته. نعم. وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماه - [00:09:13](#)

وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعليم يدل على الذات والعلم. والقدير يدل على الذات والقدرة. والرحيم يدل على الذات والرحمة

ومن انكر ثلاثة اسمائه على صفاته ممن يدعي الظاهر فقومه من جنس قول ولاة الباطنية القرامطة - [00:09:33](#)

الذين يقولون لا يقام هو حي ولا ليس بحي بليكون عنهن نقيضين. فانه طيب يقول رحمه الله وكل اسم من اسمائه يدل على الذات

المسماه على الصفة التي تضمنها اسم. اسماء الله عز وجل الاسم يدل على الذات ويدل على الصفة. واذا كان - [00:09:53](#)

متعديا ايضا دل على صفات اخرى. فمثلا اسم الخالق الخالق اسم من اسماء الله عز وجل. يدل على ذات الله دلالة مطابقة ويدل

على الخلق وكذلك على الذات دلالة تظمن. ويدل على القدرة والعلم دلالة التزام - [00:10:13](#)

جهاز التزام لان الدلالة دلالة ثلاثة انواع دلالة مطابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام. فما هي دلالة المطابقة؟ دلالة المطابقة هي دلالة اللفظ

على تمام ما وضع فاللفظ يكون موافقا للمعنى تماما. هذي تسمى دلالة مطابقة - [00:10:40](#)

مثلا دلالة الانسان دلالة لفظ الانسان على الحيوان الناطق انسان حيوان ناطق هذي دلالة تطابق مطابقة حيوان ناطق هو الانسان.

طيب دلالة كلمة رجل على الذكر جلالة الملك جلالة ماذا؟ ثلاثة مطابقة سميت دلالة مطابقة لتطابق - [00:11:04](#)

الوضع والفهم لتطابق الوضع والفهم بحيث ان الوضع يطابق ما يفهم من ايش؟ منه النوع الثاني من انواع الدلالة دلالة تظمن وهي دلالة

اللفظ على جزء على جزء مسماه. دلالة اللفظ على جزء مسماه. كدلالة لفظ الانسان على حيوان - [00:11:32](#)

او دلالة لفظ الانسان على ناطق فقط. هنا نقول الانسان حيوان ناطق. دلالة ولا ينسى يقول انسان حيوان. هذا جزء من المعنى.

الانسان ناطق جزء من المعنى. جزء من المعنى. هذي تسمى دلالة - [00:12:03](#)

ها دلالة تظمن ومثل ايضا مثل دلالة تكون ايضا في الاعداد فمثلا لو قال لك قائل عندي وعندي عشرة عندي عشرة دراهم. عندي عشرة دراهم. فقلت له اقرظني اربعة. فقال انا لم اقل عندي - [00:12:23](#)

اربعة فنقول من اللازم ان يكون عندك عشرة ان يكون عندك اربعة. اذا دلالة دلالة الاربعة بالنسبة لعشر دلالة ها تظمن لانها جزء من من العشرة النوع الثالث النوع الثالث من الانواع الدلالات دلالة التزام دلالة التزام وهي دلالة اللفظ على خارج عن مسمى - [00:12:49](#)

لكنه لازم له لزوما ذهنيا. دلالة اللفظ عن خارج عن مسماه لكنه لازم له لزوم ذهنية بحيث يلزم من من فهم المعنى فهم ذلك الخارج اللازم. فمثلا رأيت بناء قصرا مشيدا يلزم من هذا القصر ان يكون له ها ان ان يكون له باني كدولة لا - [00:13:17](#)

دلالة القصر على وجود بناء هذه دلالة دلالة التزام واضح ثمان اللازم يقسمون العلماء الى لازم في الذهن ملازم في الخارج. نعم لازم في الذهن ولازم ولازم في الخارج. المهم ان الدلالة - [00:13:47](#)

ثلاثة انواع دلالة مطابقة وهي دلالة اللفظ على تمام ما وضع له. تمام انظر مثلا الخالق دلالة على ذات الله عز وجل دلالة مطابقة. طيب الثاني دلالة تظمن وهي دلالة اللفظ على جزء من - [00:14:07](#)

مسمى كدلالة لفظ الخالق على الخلق لان لفظ الخالق تدل على الخلق وتدل ايضا على ذات الله. كذا ولا لا من الخالق هو الله؟ فهو يدل على الذات ويدل على الصفة. طيب دلالة لفظ الخالق على العلم - [00:14:27](#)

والقدرة هذي دلالات التزام. لانه لا يخلق الا من كان عليما ها قديرا. عليما قديرا نعم. يقول رحمه الله اه كالعليم يدل على الذات والعلم. فدلالته على الذات دلالة مطابقة. وعلى العلم تضر - [00:14:47](#)

وعلى الذات وحدها ايضا مطابقة يعني عندنا العليم دلالة على الذات مم والعلم تدل على ذات العلم دلالة على الذات مطابقة وعلى العلم وحده تظمن قال والقدير يدل الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة. ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ممن يدعي الظاهر فقله من - [00:15:10](#)

قولي غلاة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين ما هما الناقضان؟ النقيضان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان. من عندنا ضدان ونقضان. النقضان - [00:15:40](#)

ما لا يجتمعان ولا يرتفعان بل لابد من وجود احدهما. مثل الحركة والسكون. الحركة والسكون لا يجتمعان. هل يمكن ان يكون شيء متحركا ساكنا في ان واحد؟ لا. اما ساكن واما متحرك. ايضا هما لا يرتفعان - [00:16:00](#)

ما يمكن ان يكون الشيء ليس بساكن ولا متحرك. اما ساكن واما متحرك. اذا الناقدان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان الظدان ما لا يجتمعان ها ويرتفعان يرتفعان يمكن دفاعهما ما لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما فمثلا السواد والبياض السواد والبياض ضد لا يمكن ان - [00:16:24](#)

يكون الشيء العين الواحد ان تكون ان تكون سوداء بيضاء في ان واحد. يمكن؟ طيب ويمكن ان يرتفع ان تكون حمراء اذا يمكن ارتفاعهما لكن لا يمكن اجتماعهما. فالظدان ما لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما - [00:16:54](#)

مثل مثلا البياض والحمرة. لا يمكن ان يكون الشيء ابيض احمر في ان واحد. لكن يمكن ان يكون اخضر فهذا هو الفرق بين النقيضان بين بين النقيضين والظدين. نعم. فان اولئك ان قرامضة فاطمية - [00:17:16](#)

والمظاهرات وانما يذكرون ما في اسمائه الحسنى من صفاته مع دعواهم في الظاهر موافقا لولاة الباطنية في ذلك. وليس هذا موضع بسط وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته وعلى ما في الاسم من صفاته. ويدل ايضا على الصفة التي في الاسم - [00:17:39](#)

نعم. وكذلك اسماء النبي وهذا عن طريق اللزوم اذا كان الاسم متعديا. اذا كان الاسم متعدي فهو يدل على الذات يدل على الذات ويدل على الصفة ويدل على صفات اخرى ايضا. اما في الاسماء اما في المتعدية فلا. اما في - [00:18:09](#)

كيف لا فانه يدل على الاسم وعلى ما تضمنه من الصفة. نعم. ها اما الاسماء غير المتعدية. نعم. اما الاسماء غير المتعدية. يعني الدلالة دلالة تظمن. دلالة المطابقة والتظمن والتزام - [00:18:32](#)

الاسماء المتعدية. اما الاسماء القاصرة غير المتعدية فانها تدل على الذات وما تضمنه من من اصطفاه. نعم وكذلك يسمعون النبي صلى

الله عليه وعلى اله وسلم مثل محمد الماحي والحاشر وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن - [00:18:52](#)

القرآن والهدى والشفاء والبيان والكتاب. طيب اذا اسماء النبي محمد دلالتة على ذات النبي عليه الصلاة والسلام دلالة؟ ها؟ مطابق على ما تضمنه من صفة لان محمد سمي بذلك اما لكثرة حمده لربه. واما لانه يحمد يحمده - [00:19:12](#)

اولنا والآخرين. هذه الدلالة دلالة تظمن. نعم. فاذا انا مقصود السائل تعيين المسمى عبرنا عنه باي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم علما وقد يكون صلة كمن يسأل عن كمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكره شفا اذا كان مقصود السائل تعيين المسمى عبرنا عنه باي اسم - [00:19:32](#)

فمثلا من الرسول؟ تقول هو من احمد الماحي الحاشر من الله؟ القدوس السلام المؤمن المهيم يعبر عنه باي اسم؟ باي اسم؟ او تقول مثلا من القدوس؟ تقول هو الله. من السلام؟ هو الله. لكن اذا قال ما القدوس - [00:20:02](#)

ما السلام؟ هنا يفسر بما يقتضيه من من الصفة والمعنى. واضح؟ نعم. كمن يسأل عن فيقال له هو القرآن مثلا. او هو ما انزل من الكتب. انزله عندي ما انزله والمعنى واحد. نعم. فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل - [00:20:22](#)

فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا لا اله الا الله والله اكبر. واذا قيل بالمعنى الاول كان ما كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله - [00:20:52](#)

بانه قبل ذلك فان يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداية لا ظل ولا يشقى وهداه هو ما انزله وقال بعد ذلك قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. والمقصود - [00:21:12](#)

ان يعرف ان الذكر هو كلام منزه. ان يعرف. والمقصود ان ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل او هو ذكر العبد له. فسواء قيل ذكره كتابي او كلامي او هداي او نحو ذلك فان المسمى واحد - [00:21:32](#)

من النظافة هنا ذكره يضاف الى الفاعل ويضاف الى المفعول. يضاف الى الفاعل ويضاف الى مفعول نظير ذلك قوله تبارك وتعالى واقم الصلاة لذكرك. لذكرك واقم الصلاة لذكرك. يصح ان تضاف الى الفاعل ويصح ان تضاف الى مفعول - [00:21:52](#)

يعني لذكرك اياك. او اقم الصلاة لذكرك اي لتذكرني لتذكرني بها لان الصلاة نوع من الذكر. نعم افلا يتدبرون القرآن ولو كان من غير - [00:22:15](#)